جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 44 / حزيران 2025

الخيرات الحسان في تفسير القرآن ((محمد رضا بن قاسم الغراوي النجفي (ت 1385 هـ) من اول سورة الكهف الى سورة المسد ـ دراسة وتحقيق ـ)) تفسير الجزء الثلاثين دراسة وتحقيق

Al-Khairat Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an (Muhammad Ridha bin Qasim Al-Gharawi Al-Najfi (d. 1385 AH) from the beginning of Surat Al-Kahf to Surat Al-Masad - Study and Investigation-) Interpretation of the Thirtieth Part - Study and Investigation

عباس طه موسى
Abbas Taha Musa
أ.م.د محمد علي هوبي
Asst.Prof. Dr. Muhammad Ali Hob
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: النسب، المنهج، الوصف، المؤلَّف، المؤلِّف، التفسير، التحقيق.
Keywords: Ratio, Method, Description, Author, Author, Interpretation, Investigation.

الملخص:

في هذا البحث سلطنا الضوء على كتاب الخيرات الحسان في تفسير القرآن للعلامة محمد رضا بن قاسم الغرّاوي النجفي (ت1385هـ)، بدأنا الجانب الأول من دراسة حياة المؤلف من اسمه ونسبه ونشأته الدراسية وشيوخه وتلامذته ومؤلفاته، أما الجانب الثاني فكان في النص المحقق فاخترنا تفسير سورتي الكهف ومريم للآيات التي رويت من طريق الائمة عن فضل آل عدنان بحسب ما تناوله المؤلف ورجعنا الى المصادر ذاتها التي تناولها المؤلف .

Abstract

In this research, we shed light on the book Al-Khairat Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an by the scholar Muhammad Ridha bin Qasim Al-Gharawi Al-Najfi (d. 1385 AH). We began the first aspect of the study in the author's life in terms of his name, lineage, educational background, sheikhs, students, and writings. As for the second aspect, it was in the verified text, so we chose the interpretation of Surat Al-Kahf and Surat Maryam for the verses that were narrated by the Imams about the virtue of the family of Adnan according to what the author discussed, and we returned to the same sources that the author discussed.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِ العلمين، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وآله(صلوات الله عليهم أجمعين)، ومن بهداهم اهتدى إلى يوم الدين، اللهم وفقنا للعلم والعمل.

منذُ عصر النَّبوة إلى زماننا هذا تتوارد الأجيال جيلاً بعد جيل، ويوفق الله تعالى من يشاء ليقوم بتبليغ الرسالة وأداء الأمانة، وخدمة كتابه الكريم، فبرز العلماء الأعلام، وأصحاب العقول الأفهام الذين سلكوا طريقاً بنور التنزيل، وهدي النبَّوة وأزاحوا عنهم الظلمات واهتدوا بهدي الرسول الكريم وآله (عليهم صلوات ربي وآله) كي تتحقق لهم السعادة في الدارين، على الرغم من مشقة الطريق، وجحد المنكرين اللئام الذين هم في نظر الشارع كالأنعام بل هم أضل سبيلاً أولئك هم الغافلون.

ومن جملة الأفذاذ الكرام الذين خدموا كتاب الله الكريم الشَّيخ (محمَّد رضا الغرَّاوي النَّجفي رحمه الله) الذي عرف عنه سِعةُ حفظه وعظيم جهده، وقوة عزمه في خدمة هذا الدين القيم، إذ تعددت مؤلفاته وزادت على السبعين مؤلَّفاً.

لقد حصلتُ على نسختين من المخطوطة خطهما الشَّيخ بقلمة عند حفيده الشَّيخ (رافد الغرَّاوي) وأشرت لنسخة البيض بالرمز(أ) وأعتبرتها هي الأصل لما فيها من دقة وضبط وأشرت لنسخة السواد بالرمز(ب) وبعد الطبع قمتُ بمطابقت النسختين وثبت الفوارق في الهامش، أمَّا المصادر التي اعتمدت عليها في التحقيق فكثيرة نخص

منها بالذكر: التفسير الصافي، والكافي، وتفسير القمي، وروضة الواعظين، والاحتجاج، والتهذيب، وغيرها من المصادر.

التمهيد: المؤلِّف والمؤلَّف دراسة في السيرة والمنهج، وفيه ثلاثة مباحث:

أولاً: نسبته ونسبه:

"هو أبو القاسم الشَّيخ محمَّد الرضا ابن الشَّيخ القاسم ابن الشَّيخ محمَّد ابن الشّيخ ناصر ابن الشَّيخ ملَّة جاسم ابن الشيخ محمَّد ابن الشَّيخ أحمد ابن الشَّيخ عيسى ابن الشَّيخ فرحان ابن الشَّيخ محمَّد المكنَّى بأبي حزام الغرَّاوي لقباً والخزرجيَّ نسباً"[1].

"ولآل غَرَّة أسرة في النجف، وهي من الأسر العلمية الأدبية، قطنت النجف في أواسط القرن الثالث عشر الهجري، شعارها الزهد والورع والتقوى، ولا تزال متمسكة بعروبتها قائمة بواجبها الديني، لم تحتفل بالطوارىء وتقلبات العصر وكوارث الدهر.... ولا تزال دورهم في محلة العمارة معروفة"[2].

ثانيًا– أُسرته ومشاهيرهم:

اشتهرت أُسرة الشَّيخ بالعلم والورع والصلاح والتقوى، وهي من الأُسر التي طبعت بالطابع العلمي الديني منذ أن نزحت إلى النَّجف الأشرف مدينة العلم ومرقد أبي العلماء أمير المؤمنين عليه الصلاة "والسلام، كان أوَّل من هاجر إلى النَّجف من هذه الأُسرة لطلب العلم هو الشَّيخ ناصر بن القاسم ومعه ولده الشَّيخ محمَّد، وكانت هجرته نحو سنة 1250 هـ"[3].

وإليك بعض من اشتهر من هذه الإسرة بالعلم والأدب:

1 – الشَّيخ ناصر بن القاسم، وهو أول من هاجر إلى النّجف الأشرف كما عرفت.

2 – الشَّيخ محمَّد بن ناصر، وهو الذي كان بصحبة والده في هجرته لطلب العلم كما عرفت أيضاً.

3 – الشَّيخ إبراهيم بن محمَّد بن ناصر، كان له اليد الطولى في الفقه كثير الجدل حسن الكلام، توفى في ذي الحجة سنة 1306هـ.

4 – الشَّيخ علي بن الشَّيخ محمَّد بن ناصر، كان معروفاً بالزهد والتقوى والعلم والفضل، توفى سنة 1315 هـ ودفن في وادي السلام بالنَّجف[4].

ثالثاً: معاناته:

"نذر نفسه للعلم ولكن كان فاقداً لأدواته، ذلك هو شَّيخنا المترجَم له الغراوي، فقد عرفتهُ الأوساط النَّجفية وعرفه كذلك العلماء بأنَّه عالم بحاثة يستنزف أيام عمره في التنقيب العلمي تاركاً وراءه مباهج الحياة ولذائذها، إلاَّ أنه كان يحتاج إلى أن يطرق الأبواب في هجير الظهيرة لاستعارة مصدر يستعين به لإخراج موضوع ما يهمه الاطلاع عليه"[5].

رابعاً: نشأته الثقافية:

"على الرغم من أن شيخنا المترجَم له فقد أباه وهو لم يتجاوز بعد السنة الخامسة من عمره، فقد كانت نشأته نشأة صالحة أهَّلتهُ لأن يكون علماً من أعلام العلم وجهبذاً من جهابذة الثقافة ومؤلفاً مكثراً واسع الاطلاع"[6].

"قرأ المبادئ على العلامة الشيخ جعفر وأخيه الشَّيخ عبدالله القرشيين النَّجفيين، وفي الخارج حضر عند أكثر علماء عصره: كالعلامة الشَّيخ علي رفيّش، والعلامة الشَّيخ محمَّد جواد الحَوْلاوي، والسيد عبد الرزاق الحلو، والشَّيخ أحمد، وأخيه الشَّيخ محمَّد حسين آل كاشف الغطاء، والسيد محمَّد كاظم الطباطبائي صاحب العروة الوثقى، والمحقق المولى محمد كاظم الآخوند الخراساني صاحب كفاية الأصول، والشَّيخ جعفر آل الشَّيخ راضي الفقيه، والشَّيخ هادي آل كاشف الغطاء، والشَّيخ مهدي المازندراني، والسيد أبو الحسن الأصبهاني"[7].

خامساً: قالوا فيه:

الأساتذة والمعاصرون ومن عاشر الرجل في حله وترحاله والذين يكتبون عنه يعيّنون موازين الشخص، ومن أفواه هؤلاء وأقلامهم نعرف قيمة الرجل العلمية والدينية والأخلاقية والاجتماعية، وإذا كان لابدّ من دراسة هذه الناحية فإليك بعض ما قيل في الشَّيخ صاحب الترجمة:

قال الشَّيخ جعفر آل شيخ راضي النَّجفي:

(ولعمري إنَّه فاضلٌ، نحريرٌ، ونقيدٌ، بصيرٌ، وما ألفهُ لنعم الكتاب، فقمين أن يكون تذكرة وذكرى لأولي الألباب)[8].

وقال الشَّيخ جعفر محبوبه في ماضي النّجف وحاضرها:

فاضل كامل أديب من أهل العلم المخصلين، وهو بقية سلفه الصالح والبارز من أسرته له إحاطة بالأخبار وسيرة أهل البيت عليهم السلام [9].

سادساً: آثاره العلمية:

"تفرغ للتصنيف والتأليف والبحث وترك الأصدقاء والأخلاء، متجهاً إلى صديق لايخون، وخليل لايمل منه ولايتضجَّر ذلك هو الكتاب والقلم، فكانت له مؤلفات ضخمة أثرت المكتبة الإسلاميَّة إلى جانب موسوعته القيمة، اللُّب اللُّباب في غريب اللغة والحديث والكتاب، تقع في ثلاثة وثلاثين مجلداً وتُعد موسوعة كبيرة تحتاج إلى جهود جبَّارة، وكذلك ألف كثيراً من الكتب في شتى الموضوعات العلمية والأدبية والإسلاميَّة "[10].

وفيما يأتي بعض من مؤلَّفاته:

1-أبواب الرحمة في أحوال النَّبي صلى الله عليه وآله والأئمَّة عليهم السلام.

2-أحسن الحديث في شرح رسالة الأُستاذ في بعض مسائل المواريث.

3-أحسن القصص في أخبار الأنبياء صلى الله عليه وآله.

4-أدلة الأحكام في شرح شرائع الإسلام.

5-الأربعون حديثاً.

6-تصريح الحديث والخبر في أسماء الأئمَّة الاثني عشر عليهم السلام [11].

سابعاً: تلامذته:

1-الشَّيخ محسن الغرَّاوي توفى سنة 1396.

2-الشَّيخ هادي القرشي توفى سنة 1415.
3-الشَّيخ باقر القرشيّ توفى سنة 1433.
4-الشَّيخ هادي البزونيّ.
7-الشَّيخ نجله الشَّيخ جاسم الغرّاوي.
8-نجله الخطيب الشَّيخ جعفر الغرَّاوي[12].

ثامناً: شعره ونثره

نماذج من شعره:

"لشيخنا الحجَّة الغرَّاوي ديوان شعر كبير في جزأين عالج فيه مختلف الأغراض الشعرية، ولكن كان أكثر نظمه في المديح والرثاء والموشحات، وخصَّص شعره بعد اجتيازه مرحلة الشباب بمدح الأئمَّة الهداة ورثائهم عليهم السلام، فانقطعت بذلك الصلة بينه وبين الأغراض الشعرية الأخرى، وكان لا يتفرغ للشعر تفرغاً كاملًا ولا يتهيأ له، إذ كان في شغل عنه بتآليفه ومصنفاته الكثيرة الثرية، و أكثر نظمه كان يُحْدثه في أسفاره لخلو وقته من عمل مباشر كالتأليف والتدريس كما قال الأستاذ علي الخاقان"[13].

قال: من قصيدة يمدح في أولها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ثم يرثي فيها الإمام الحسين عليه السلام [14].

يـــا ليـــت عينـــك يـــا رجـــاءَ المُرتجـــى ... ومزيـــــلَ كـــــلَّ ملمَّـــــةٍ لا تقلـــــعُ

ترنـــو إلـــى أرض الطفـــوف ســـريعةً ... لتـــرى جســـوماً بالســـيوف تـــوزَّعُ

أضـــحت عليهـــا الصـــافنات عواديـــاً ... والبـــيض تســـجد فـــوقهن وتركـــعُ

واللهِ لا أنســـى الحســـينَ وجســـمَه ... أمســـى بحـــدِّ المُرهفـــاتِ يقطَّـــعُ

خلعـــت عليـــه الـــذارياتُ مطارفـــاً ... فغـــدى بهـــا عـــوض الثيـــاب يلفـــعُ

لـــم يبـــق منـــه مفصـــلٌ إلاَّ وقـــد ... أضـــحت لـــه بـــيضُ الصِّـــفاح تُبضِّـــعُ

تعـــدو عليـــه العاديـــاتُ وجســـمه ... فيـــه العواســـلُ والصـــوارمُ ترتـــعُ

لهفـــي علـــى ذاك القتيـــل مـــن الظمـــا ... يقضي وغلَّة قلبه لا تنقعُ

نثرهُ الفني:

"لشيخنا الغرَّاوي محاولات في النثر الأدبي على الطريقة القديمة المقيدة بالسجع وسائر المحسنات اللفظية، ولعل من أحسن هذه المحاولات رسالته القيمة المسماة ب «حكومة الفكر الحر» التي يستعرض فيها ما للغنى والفقر

من الحسنات والمزايا أو القبائح والنواقص، ويفاضل بينهما مفاضلةً أدبيةً دقيقةً تدل على سعة الاطلاع والتمكن الأدبي"[15].

وفيما يلي نورد بعض تلك النماذج للاطلاع على طريقته في الكتابة الأدبية:

قال في رسالة التمس منه بعض أن يكتبها له ليبعث بها إلى والده لأنَّه كان غضباناً عليه:

"كيف لا يكون رقاً لك وقد طوّقتَ عاطلَ جيده بالبر والإنعام، وجلببتَ عاري جسده بجلباب الفضل والإكرام، وشمله وابلُ مَنِّكم الوافي وخصّه عميمُ لطفكم الضافي، حتى اغتدى سوائمُ أعضائه برياض برِّكم راتعةً وعواطشُ أحشائه بحياض جودكم كارعةً، وربوع جوارحه الهامسة بقطر نَداكم الوافي عليه يانعةً، فلو حللته بظرف التحليل لرأيته كلَّ وقت شاكراً ذلك الفضل الجزيل، الذي أسديته إليه، وصنعته كرماً منك لديه، وبدء ما يسوؤك منه كان منه هفوة، وزلَّة وهبوة، وصدوره عنه لسوء توفيقه لا لقلة معرفته بكم ووثوقه، وكيف كان فيرجو الصفح عما اقترفه، والعفو عما قد أسلفه، فقد أمسى آسفاً منكسراً، وأصبح معتذراً نادماً، ومثلكم خبيرٌ بقول من يقول «والعذر عند كرام الناس مقبول»، فتب أيها البرّ الرؤوف، والشفيق العطوف، على الرقِّ الجاني، الذي لم يزل من هجركم له متيَّماً عاني"[16]

تاسعاً: وفاته

"عاش المؤلِّف قدس الله سره أثنين وثمانين عاماً منكباً يخدم العلم والدِّين ولايفارق القلم والكتاب مع شدة بؤسه، وقلة المعين، وعدم المؤازرة عاش عيشة كريمة كلُّها فخر واعتزاز لا لشخصه وأُسرته فقط بل اللأُمَّة الإسلاميَّة جمعاء، إذ لم يفتر عن علم يفيد أو موضع ديني، أو إسلامي يسجله وهل في هذا إلَّا الشموخ والفخر"[17].

"نعم قضى هذه السنين عالماً بكلِّ معنى الكلمة حتى وافاه أجله المحتوم في صباح يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ربيع الأوّل(ت1350هـ)، والموافق 1965/7/19م في مستشفى الكوفة"[18].

المبحث الثاني: المؤلَّف دراسة وصفية، وفيه:

أوَّلاً: أسم الكتاب ونسبته اليه:

سمّى المصنَّف كتابه هذا باسم صريح على نحو ماجاء عند جملة من العلماء في تسمية مصنفاتهم في مقدمات كتبهم، ويتبن ذلك بقوله:

"سمَّيتُه بـ (الخيرات لحسان) لِما كان محتوياً على ماوردَ من آي القرآن، في فضل سادات عدنان، وحيث أنَّهُ في فضل الأئمَّة الطاهرين، وشيعتهم الطيبين، وخُبث مَن كان لهم من المعادين، وتفسيرها مأخوذ من أخبارهم (عليهم السلام) الوارد من طرفنا، والقليل من طرق غيرنا، التزمتُ بوضع مقدمة أمام الكتاب قبل الشروع في المقصود، لتماميَّة ذلك الغرض المطلوب، حتى لايعترض مُعترض علينا من المخلفين لو أراد الاعتراض علينا بذلك، كما سنُفصِّلهُ لك إن شاء الله تعالى"[19].

ثانياً: زمن تألّيف الكتاب:

فرغ المصنِّف رحمه الله من تأليف الكتاب، "يوم السبت يوم السادس عشر من شهر جماد الثاني من شهور سنة الألف والثلاثمائة والتاسعة والأربعين من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف سلام وتحيّة" [20].

ثالثاً: سبب تألّيف الكتاب:

الخوض والتّبحر في علوم القرآن من نعم الله تعالى لمن قام بها؛ لأنَّها تصب في خدمة القرآن وخالقه والله تعالى أمرنا أن نتدبر القول في كلامه ويتضح ذلك من قوله ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾[21]، فمن هذا المنطلق بدأ المصنِّف بتألّيف كتابه، الخيرات الحسان في تفسير القرآن وهذا ماأكده المؤلّف في كلامه الآتي فهو يقول:

أما بعد:

"فيقول العبد الخاطئ الآثم، حليف المعاصي والجرائم، المدعو بـ(محمّد الرضا بن القاسم) الشهير بالغزّاوي (وفقه الله لمرضاته)، ورزقهُ المواظبة، والطاعة، وبلّغهُ مايتمناهُ، وأصلح له أمرَ آخرته ودنياه، لما كان الإنسان لم يخلق إلَّا للأُخرى ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى *وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الْأَوْفَى﴾[22]وكانت الدنيا لابن آدم عند الحقيقة مزرعة لها، وقنطرة يعبُرها، وسبيلاً يتوصل إلى آخرته بها، وليست هي دارٌ لمن بها قطن، ولامقاماً لمن فيها سكن، وإنّمَا الأُخرى دار القرار، خطر بالفكر الكليل، وطرأ في البال العليل، أن أجِدُ وأجتهد بطلب ماينفعني للدُنيا والدين، ويحسِّن صحيفة العمل يومَ يقوم الناس فيه لرب العالمين، ويرجح ميزاني يوم تقامُ فيه الموازين، ويكون لي سبباً لنيل شفاعتة سيد المرسلين، وعترته المنتجبين، والقرب لجوار درجات الأولياء والصالحين، فلم أجد إلى نيل ماأردته طريقاً إلَّا بالنظر إلى فضائلِ الأئمَّة الطاهرين، وتدوين مناقب أُولئك الغرُّ الميامين، لكي أحتج عليهم(عليهم السلام) به يوم ينادي المنادي من مكانٍ بعيد، ﴿وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾[23] ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[24]،"[25]

رابعاً: منهج المؤلّف في تأليف الكتاب:

1- اتَّبع المؤلّف منهجاً روائياً في تفسير الآيات القرآنية المراد تفسيرها فهو يأخذ الآية، ثمَّ يفسرها بأحاديث النَّبي ﷺ وأحاديث أهل البيت(عليهم السلام) ومثل ذلك:

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾[26]

عن القمي عن الباقر (عليه السلام): "فهذه لآل محمَّد إلى آخر الآية، والمهدي (عليه السلام) وأصحابه يملّكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدين، ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل، كما أمات الشقاة الحق حتى لا يرى أثراً للظلم، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"[27].

وعن المجمع عنه (عليه السلام):"نحن هم"[28].

خامساً: قيمة الكتاب:

إنَّ محتوى الكتاب هو جمع ماورد في القرآن المجيد، والفرقان الحميد، من الآيات الشريفة في فضل النَّبيﷺ وأهل بيته عليهم السلام وعلو جاههم وقدرهم عند بارئهم، وفضلهم على جميع الخلائق وقرن طاعتهم بطاعته ورضا الله سبحانه وتعالى من رضاهم، وأهل البيت هم باب رحمته وخزنة علمه وترجمانه فعلومهم أشرف العلوم وأقدسها وأنبلها وأرقاها؛ لأنَّها مستوحاة من باطن القرآن والقرآن كلام الله والله تعالى بيده ملكوت كل شيء، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[29].

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية ومنهج التحقيق:

أولاً: وصف النسخ الخطِّية:

اعتمدتُ في التحقيق على نسختين مخطوطتين بخط المؤلِّف، إذ اخترتُ النسخة الثانية التي كتبها المؤلِّف، لتكون نسخة الأصل، وأشرتُ لها بالرمز(أ)، لِما فيها من دقَّة وضبط، والظاهر أن المؤلِّف اختارها لتكون هي بياض الكتاب، إذ بلغ عدد صحائف هذه النسخة(66) صحيفة، مكتوبة بخط النسخ العربي وحجم الصحيفة من القطع الصغيرة ويتراوح عدد الأسطر في الصحيفة الواحدة (33) سطراً، وقد وقع الفراغ منها يوم السبت يوم السادس عشر من شهر جماد الثاني من شهور سنة الألف والثلاثمائة والتاسعة والأربعين من الهجرة النَّبويَّة.

وأمَّا نسخة السواد التي رمزتُ لها بالرمز(ب) نوع خطها نسخ عربي مقروء إذ تقع في (264) صحيفة من القطع الكبير، ويتراوح عدد الأسطر في الصحيفة الواحدة من (18) إلى (19) سطراً، وقد وقع الفراغ منها صبيحة الخميس يوم الثاني عشر من شهر صفر من شهور سنة الألف والثلاثمائة والاثنين والثلاثين من الهجرة النبوية المشرفة، إذ بلغ الفارق الزمني بين نسخة السواد ونسخة البياض سبعة عشر عاماً.

ثانياً: منهج المحقق:

يمكن تلخيص ما قمت به من عمل في تحقيق المخطوطة بما يلي:

1-اعتمدت في التحقيق على نسختين مخطوطتين وجدتهما عند حفيد المؤلِّف.

2-رمزتُ إلى نسخة البياض بـ(أ) وإلى نسخة السواد بـ(ب)، وبعد المطابقة ذكرتُ في الهامش الفروقات بين النسخة(ا)، والنحسة (ب).

3-اعتبرت النسخة(أ) هي الأصل.

4-ذكرتُ وصفاً مُفصلاً ودقيقاً للمخطوطتين.

6-قمتُ بمطابقة النصّ المنضَّد مع المخطوط.

7-كتبتُ الآيات القرآنية بالخط القرآني تقديساً لكلام الله تعالى، وحصرها ما بين أقواس مزهره﴿﴾ وخرجتها من السور وآياتها.

8-ترجمتُ للمؤلِّف ترجمة شاملة ومفصلة.

9-أمَّا الأعلام فترجمتُ لمن كان به حاجة إلى الترجمة.

10-قمتُ بذكر معاني الغريب التي لم يقف عليها المؤلّف في الهامش.

11-أشرتُ إلى نهاية كلّ صحيفة من المخطوطتين، وذكرت رقمها في أصل المخطوط.

12-قمتُ بذكر المصادر والمراجع في نهاية الكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق

سورة النبأ وفيها آيات

قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾[30].

في الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال: <النبأ العظيم الولاية>[31].

وعن الباقر عليه السلام سُئل عن تفسير ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُونَ﴾،فقال: <هي في أمير المؤمنين عليه السلام، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله عزَّ وجل آية هي أكبر مني، ولا لله نبأ أعظم منّي>[32].

وعن العيون عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي ابن الحسين عليهم السلام قال: <قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: ياعلي أنت حجة الله، وأنت باب الله، وأنت الطريق الى الله، وأنت النبأالعظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى>[33].

قال تعالى: ﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[34].

في الكافي عن الكاظم عليه السلام: <نحن والله المأذونون لهم يوم القيامة، والقائلون صواباً>، قيل ما تقولون إذا تكلَّمتم قال: >نحمّد ربَّنا ونصلّ على نبيّنا ونشفع لشيعتنا، ولا يردنا ربَّنا<[35].

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾[36].

في العلل عن بن عباس أنَّه سُئل لم كنّي رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أبا تراب، قال: <لأنّه صاحب الأرض، وحجَّة الله على أهلها بعده، وله بقاؤها وإليه سكونها، قال: ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: إنَّه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعدَّ الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى[37] والكرامة، قال: ياليتني كنت تراباً، أي: من شيعة علي عليه السلام وذلك قول الله عزَّ وجل: ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾»[38].

سورة النازعات وفيها آية واحدة

قال تعالى: ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾[39].

عن القمي عن الباقر عليه السلام: <﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾يعني: أرواح المؤمنين تسبق أرواحهم إلى الجنَّة>[40].

سورة الأعمى وفيها آية واحدة[آيتان]

قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَن جَاءهُ الْأَعْمَى﴾[41].

عن القمي قال: (نزلت في عثمان من عبس، وأعرض بوجهه مغضباً لمَّا قدَّم رسول الله صلى الله عليه وآله مجلس مؤذّنه الأعمى ابن أمّ مكتوم عليه)[42].

[43] سورة التكوير وفيها آيات

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴾[44].

في المجمع عن الباقر عليه السلام: <يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومَن قُتِل في جهاده>[45].

وعن القمي عنه عليه السلام قال: <مَن قُتِل في مودَّتنا>[46].

وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال: <يقول: أسألكم عن المودَّة التي أنزلت عليكم فضلها مودَّة ذي القربى، بأيّ ذنب قتلتموهم>[47].

قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾[48].

في الكافي عن الباقر عليه السلام أنَّه سُئل عنها فقال: <إمام يخنس سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب، يتوقَّد في الليلة الظلماء، وإن أدركتَ زمانه قرَّت عينك>[49].

أيقاظ

.....اراده بذلك الحجَّة عليه السلام لعل عليه السلام أراد بقوله: كالشهاب: الألغاز في تاريخ خروجه عليه السلام فإنّك أذا أسقطت الكاف الظاهرة في التشبيه الغازاً يوافق ماذكره بعض المنجّمين من المصريّن[50] 339، وأن أضفتها الى باقي الحروف يكون 9 هـ ش، وأن وضعت حروف ش ط ل على عكس ترتيبها الطبيعي بأن أصغرت السافل واهبطت العالي وضعا لا عددا يكون 393، وهذا وضع عجيب وترغيب وضعته أهل الإسراء والأعداء من المغاربه والحضرميين[51].

قال تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾[52].

عن القمي عن الصادق عليه السلام قال: <يعني: النَّبي عليه السلام في نصبه أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس>[53].

قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾[54].

في الصافي عن الكاظم عليه السلام: <إنَّ الله جعل قلوب الأئمَّة عليهم السلام مورداً لإرادته، فإذا شاء الله شيئاً شاؤوه وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَن يَشَاء اللهُ﴾>[55].

سورة الإ نفطار وفيها آية واحدة

قال تعالى: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾.

عن القمي قال: برسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام[56].

سورة المطففين وفيها آيات

قال تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾[57].

في الكافي عن الكاظم عليه السلام أنَّه سُئل عن هذه الآية قال: <هم الذين فجروا في حق الأئمَّة، واعتدوا عليهم عليهم السلام>[58].

وعن القمي عن الصادق عليه السلام قال: <هو فلان وفلان>[59].

قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾[60] الآية.

في الكافي عن الباقر عليه السلام قال: >إنَّ الله خلقنا من أعلى عليّين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، وقلوبهم تهوى إلينا، لأنَّها خُلقت ممَّا خلقنا، ثُمَّ تلا هذه الآية: ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَابٌ مَّرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾[61]، وخلق عدوَّنا من سجِّين، وخلق قلوب شيعتهم ممَّا خلقهم منه، وأبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوى إليهم، لأنَّها خلقت ممَّا خُلقوا منه، ثم تلا هذه الآية: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ * كِتَابٌ مَّرْقُومٌ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[62]»[63].

قال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾[64].

عن القمي: (هم آل محمّد عليهم السلام يقول الله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[65]: رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة عليها السلام وعلي بن أبي طالب عليه السلام وذريّتهم عليهم السلام تلحق به)[66].

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُواْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾[67].

في المجمع قيل: (نزلت في علي أبن أبي طالب عليه السلام، وذلك أنَّه كان في نفر من المسلمين جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا، ثم رجعوا إلى أصحابهم، فقالوا: رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه، فنزلت الآيات قبل أن يصل علي عليه السلام وأصحابه الى النَّبي صلى الله عليه وآله)[68].

وعن ابن عباس: (﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ منافقوا قريش، والذين آمنوا علي بن أبي طالب عليه السلام [وأصحابه])[69].

سورة الانشقاق وفيها آية واحدة

قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾[70].

في الكافي عن الباقر عليه السلام: <أولم تركب هذه الأمَّة بعد نبيَّها طبقاً عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان؟>[71].

[72] سورة البروج وفيها آية واحده(ص23)

قال تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ }[73].

في الكافي والمعاني عن الصادق عليه السلام أنَّه سُئل عن ذلك قال: <النَّبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام>[74].

سورة الأعلى وفيها آية واحدة

قال تعالى: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾[75].

في الكافي عن الرضا عليه السلام قال لرجل: <مامعنى قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾>، قال: كلما ذكر اسم ربّه قام فصلَّى، فقال: <لقد كلَّف الله هذا شططا>، قال: فكيف هو، فقال: <كلَّما ذكر اسم ربِّه فصلَّى على محمَّد واله عليهم السلام>[76]

سورة الغاشية وفيها آيات

قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾[77].

عن القمي: (هم الذين خالفوا دين الله، وصلُّوا وصاموا، ونصبوا لأمير المؤمنين عليه السلام عملوا ونصبوا، فلا يُقبل منهم شيءٌ من أفعالهم، وتُصلى وجوههم ناراً حامية)[78].

وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال: <لا يبالي الناصب صلَّى أم زنى، وهذه الآية نزلت فيهم ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾[79]»[80]، وعنه عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: <كل ناصب وإن تعبَّد واجتهد فمنسوب إلى هذه الآية عاملة ناصبة>[81].

قال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾[82].

عن القمي: (هم أتباع أمير المؤمنين عليه السلام)[83].

قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾[84].

في الكافي عن الباقر عليه السلام: <إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأوَّلين والآخرين لفصل الخطاب، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا أمير المؤمنين عليه السلام، فيكسى رسول الله حلَّة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويُكسى علي عليه السلام مثلها، ثم يدعي بنا، فيُدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله ندخل أهل الجنَّةِ الجنَّةَ، وأهلِ النارِ النارَ>[85].

وعن الأمالي عن الصادق عليه السلام قال: <إذا كان يوم القيامة وكَّلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم>[86].

وفي الصافي عن الكاظم عليه السلام: <إلينا إياب هذا الخلق، وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على الله في تركه لنا، فأجابنا إلى ذلك، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم، وأجابوا إلى ذلك، وعوَّضهم الله عزَّ وجل>[87]

سورة الفجر وفيها آيات

قال تعالى ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾[88].

عن القمي (الشفع الحسن والحسين عليهما السلام، والوتر: أمير المؤمنين عليه السلام)[89].

قال تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴾[90].

عن القمي قال:(هو الثاني)[91].

قال تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[92]

عن القمي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية: <يعني: الحسن بن علي عليهما السلام>[93].

وعن الكافي عنه عليه السلام أيضاً أنَّه سُئل هل يُكرَه المؤمن على قبض روحه قال: <لا والله، إنَّه إذا أتاه ملك الموت لِيقبضَ روحه جزع عند ذلك، فيقول له ملك الموت: يا ولي الله لا تجزع، فو الذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله لأنا أبرّ بك وأشفق عليك من والد رحيم، لو حضرك افتح عينيك فانظر، قال: ويُمثَّل له لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمَّة عليهم السلام من ذريتهم، فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن

والحسين والأئمَّة [94] رفقاؤك، فيفتح عينيه، فينظر فينادي روحه مناد من قبل ربِّ العزَّة، فيقول: يا أيتُها النفس المطمئنَّة إلى محمَّد وأهل بيته، ارجعي إلى ربِّك راضية بالولاية مرضية بالثواب، فادخلي في عبادي، يعني: محمَّداً وأهل بيته، وأدخلي جنَّتي، فما من شيء أحبَّ إليه من استلال روحه، واللحوق بالمنادي>[95].

سورة البلد وفيها آيات

قال تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾[96].

في الكافي مرفوعاً قال: (أمير المؤمنين ومن وِلد من الأئمَّة عليهم السلام)[97].

وفي المجمع عن الصادق عليه السلام: <يعني: آدم وما ولد من الأنبياء والأوصياء وأتباعهم>[98].

قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[99].

عن القمي عن الباقر عليه السلام قال: <يعني: يقتل في قتله بنت النَّبي صلى الله عليه وآله>[100].

قال تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ﴾[101] الآيات.

عن القمي قال: (﴿الْعَقَبَةَ ﴾ الأئمَّة عليهم السلام، مَن صعدها فكَّ رقبته من النار)[102].

وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أنَّه سُئل عن هذه الآية فقال: <مَن أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة، ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا، ثم قال: الناس كلُّهم عبيد النار، غيرَك وأصحابَك، فإنَّ الله فكَّ رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت عليهم السلام>[103].

وعن القمي عنه عليه السلام: <بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا، ونحن المطعِمون في يوم الجوع وهو المسغبة>[104].

قال تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾[105].

عن القمي قال: (هم أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام)[106].

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾[107].

عن القمي: (الذين خالفوا أمير المؤمنين وهم أعداء آل محمَّد عليه عليهم السلام)[108].

سورة الشمس وفيها آيات

قال تعالى: ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * [وَالْقَمَرِ] إِذَا تَلَاهَا ﴾[109].

في الكافي عن الصادق عليه السلام قال: «الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به أوضح الله للناس دينهم، والقمر أمير المؤمنين عليه السلام، تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثاً»[110].

قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾[111].

في الكافي عن الصادق عليه السلام: «﴿اللَّيْلِ﴾ أئمَّة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول عليهم السلام، وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم، فغشُّوا دين الله بالظلم والجور»[112].

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾[113].

عن القمي عن الصادق عليه السلام، ﴿مَن زَكَّاهَا﴾ قال: «أمير المؤمنين عليه السلام [زكاه ربه]»[114].

سورة الليل وفيها آيتان

قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾[115].

عن القمي عن الباقر عليه السلام قال: «﴿اللَّيْلِ﴾ في هذا الموضع الثاني، غشي أمير المؤمنين في دولته، التي جرت له عليه، وأمير المؤمنين عليه السلام يصبر في دولتهم حتى تنقضي، ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ قال: النهار هو القائم منّا أهل البيت عليهم السلام، إذا قام غلب دولة الباطل، قال: والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس، وخاطب نبيه صلى الله عليه وآله به ونحن، فليس يعلمه غيرنا»[116].

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾[117].

عن المناقب عن الباقر عليه السلام قال: «﴿الذَّكَرَ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام ﴿وَالْأُنثَى﴾ فاطمة عليها السلام»[118].

قال تعالى: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾[119].

عن القمي عن الصادق صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال: «في جهنَّم وادٍ فيه نار، لا يصلاها إلّا الأشقى فلان الذي كذّب رسول الله صلى الله عليه وآله في علي صلى الله عليه وآله، وتولى عن ولايته، ثُم قال: النيران بعضها دون بعض، فما كان من نار بهذا الوادي فللنصّاب لعنهم الله[120] »[121].

سورة الفتح كلها في النبي صلى الله عليه وآله[122][123]

سورة الانشراح وفيها آية واحدة

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾[124].

عن القمي عن الصادق عليه السلام قال: «فإذا فرغت من نبوَّتك فانصب علياً عليه السلام، وإلى ربّك فأرغب في ذلك»[125].

في الكافي عنه عليه السلام أيضاً في حديث قال: «يقول: فإذا فرغت فانصب علمك، وأعلن وصيَّتك، فأعلمهم فضله علانية، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، الحديث قال: وذلك حين أُعلم بموته ونُعيت إليه نفسه»[126].

سورة والتين وفيها آيات

قال تعالى: ﴿وَالتِّينِ (ص24) وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾[127].

عن القمي قال: (﴿التِّينِ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ الأئمَّة عليهم السلام)[128].

وعن المناقب عن الكاظم عليه السلام: «﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ محمّد صلى الله عليه وآله»[129].

قال تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾[130].

عن القمي: (نزلت في الأوَّل)[131].

وعن المناقب عن الكاظم عليه السلام قال: «الإنسان الأوّل، ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ ببغضه أمير المؤمنين عليه السلام»[132].

قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[133] الأية

عن المناقب عن الكاظم عليه السلام قال: «هو علي بن أبي طالب عليه السلام»[134].

وعن القمي قال: (ذلك أمير المؤمنين عليه السلام)[135].

قال تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾[136].

عن المناقب عن الكاظم عليه السلام: «[يامحمد] بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام»[137].

سورة العلق وفيها آيتان[آيات]

قال تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾[138].

عن القمي قال: (كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلاة، وأن يطاع الله ورسوله، فقال: أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلَّى؟)[139].

قال تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾[140].

في الصافي روي: (أنَّ أبا جهل مرَّ برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلّي، فقال: ألم أنهك؟ فأغلظ له رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أ تهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً؟ فنزلت هذه الآية)[141].

سورة القدر وفيها آيتان[آيات]

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[142].

في المعاني عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: > قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يا رسول الله، فقال: أنَّ الله قدَّر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة، فكان فيها قدَّر ولايتك، وولاية الأئمَّة عليهم السلام من ولدك إلى يوم القيامة»[143].

قال تعالى:﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[144].

عن القمي قال: (رأى رسول الله صلى الله عليه وآله كأن قروداً تصعد منبره، فغمه ذلك، فأنزل الله تعالى سورة القدر، ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ *وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[145] تملَّكوا بني أميَّة ليس فيها ليلة القدر)[146]

سورة البيّنة آيتان[آية واحدة]

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾[147].

عن القمي قال: (نزلت في آل محمّد)[148].

وعن الأمالي عن جابر بن عبد الله قال: (كُنَّا عند النَّبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال النَّبي صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثمَّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثمَّ قال: والذي نفسي بيده إنَّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ثمَّ قال: إنَّه أولكم أيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيَّة، وأقسمكم بالسويَّة،

وأعظمكم عند الله مزيَّة، قال: فنزلت {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}، قال: وكان أصحاب محمَّد ﷺ إذا أقبل علي عليه السلام قالوا: جاء خير البرية)[149].

وعن النَّبي ﷺ في هذه الآية أنَّه التفت إلى علي عليه السلام، وقال: «هم والله، أنت وشيعتك ياعلي، وميعادك وميعادهم الحوض غداً، غرٌّ محجَّلين متوَّجين»[150].

وعن المحاسن عن الباقر عليه السلام قال: «هم شيعتنا أهل البيت عليهم السلام»[151].

أقول: ورواها أبن حجر في صواعقه في تفسيرها[152].

قال تعالى: ﴿رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾[153].

عن الكافي عن الصادق عليه السلام «أنَّه قال لرجل من الشيعة: أنتم أهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم، والملائكة إخوانكم في الخير، فإذا جهدتم أدعوا، وإذا غفلتم اجهدوا، وأنتم خير البريَّة، دياركم لكم جنَّة، وقبوركم لكم جنَّة، للجنَّة خلقتم، وفي الجنَّة نعيمكم، وإلى الجنَّة تصيرون»[154].

سورة الزلازل وفيها آية واحدة

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾[155].

في الخرائج عن الباقر عليه السلام: أنَّه قُرِئت هذه السورة عند أمير المؤمنين عليه السلام، فقال:«أنا الإنسان، وإياي تُحدِّث أخبارها»[156][157]

سورة العاديات وكلها في علي(عليه السلام)

وقصت نزولها في علي عليه السلام مشهورة بين الفريقين وهي في غزوة ذات السلسلة[158].

سورة التكاثر وفيها آية

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾[159].

عن العياشي عن الصادق عليه السلام أنَّه سأله ابو حنيفة عن هذه الآية فقال له: «ما النعيم عندك يا نعمان»، قال: القوت من الطعام والماء البارد، فقال: «لئن أوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كلِّ أكله أكلتها، أو شربة شربتها، ليطولن وقوفك بين يديه<، قال: فما النعيم جُعِلتُ فداك؟ قال: >نحن أهل البيت النعيم، الذي أنعم الله بنا على العباد، وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألَّف الله بين قلوبهم، وجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداءً، وبنا هداهم الله الإسلام وهو النعمة التي لا تنقطع، والله سألهم عن حق النعيم الذي أنعم به عليهم وهو النَّبي ﷺ وعترته عليهم السلام»[160].

وعن القمي عنه عليه السلام قال: (تُسأل هذه الأمَّه عما أنعم الله عليهم برسول الله ﷺ، ثمَّ بأهل بيته عليهم السلام)[161].

وعن الاحتجاج عن علي عليه السلام في حديث: «إنَّ النعيم الذي يُسأل عنه رسول الله ﷺ ومن حلَّ محلَّه من أصفياء الله، فإنَّ الله أنعم بهم على من اتبعهم من أوليائهم»[162].

سورة العصر وفيها آية واحدة

قال تعالى:﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[163].

عن الإكمال عن الصادق عليه السلام قال: «﴿الْعَصْرِ﴾ عصر خروج القائم عليه السلام،﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني: أعداءنا، ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني: بآياتنا، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ يعني: بمواساة الإخوان، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ يعني: الإمامة، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ يعني: العترة»[164].

وعن القمي عنه عليه السلام قال: «استثنى أهل صفوته من خلقه حيث، قال: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، يقول: آمنوا بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وتواصوا بالحق ذريَّاتهم ومن خلفوا بالإمامة، تواصوا بها واصبروا عليها»[165]

سورة الماعون :

قال تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾.

عن القمي قال: (نزلت في أبي جهل وكفار قريش كافَّة)[166].

سورة الكوثر وفيها آيتان

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

عن الأمالي عن بن عباس قال: (لمَّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّا أعطيناك الكوثر قال له علي ابن أبي طالب عليه السلام: ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهر أكرمني الله به، قال علي عليه السلام: إنَّ هذا النهر شريف، فانعته لنا يا رسول الله قال: نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشة الزعفران، ترابه المسك الأذفر، قواعده تحت عرش الله عزَّ وجل، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على جنب أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: يا علي لي ولك ولمحبَّيك من بعدي)[167].

قال تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

عن القمي قال: (دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد وفيه عمر بن العاصي والحكم بن العاص، فقال عمر: يا أبا الأبتر، وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له وَلد سمّي أبتر، ثمَّ قال عمر: أنا مبغض محمَّداً،(ص25) أي: بغضه، فأنزل الله على رسوله السورة، إن شانئك، أي: مبغضيك هو الأبتر، يعني: لادين له ولا نسب)[168]

سورة الفتح

نزلت في حجة الوداع عليه صلى الله عليه وآله، إعلاماً له لدنوّ أجله حتى ينصَّب علياً للناس من بعده، وإماما لهم برغم المنافقين

سورة تبت

نزلت في أبي لهب وأمرأته أم جميل لعنها الله[169].

وإلى هنا جفّ مراد القلم من تسويد هذه النسخه على يدّ مؤلفها الحقير الآثم محمّد الرضا بن قاسم الشهير بالغرَّاوي[170] وكان الفراغ منها صبيحة الخميس يوم الثاني عشر من شهر[171] صفر من شهور سنة الألف والثلاثمائة والاثنين والثلاثين من الهجرة النَّبويَّة على مهاجرها ألف سلام وتحية، وأسأل الله بفضله أن يتلقاه بالقبول وينفعني به في ذلك اليوم المهول، إنَّه لا يضيع عمل، عامل ولا يخيب لديه أمل وأرجو ممَّن نظر إليه أن يغضَّ الجفن عن هفواتي وزلاتي والحمد لله رب العلمين وصل الله على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين، وقد اتفق نقله من اصله إلى هذا البياض بيد مؤلّفه للدائرة أيضا....يوم السبت يوم السادس عشر من شهر جماد الثاني من شهور سنة الألف والثلاثمائة والتاسعة والأربعين من الهجرة النبويَّة، على مهاجرها ألف سلام وتحيّة، ويتلوه كتاب بلوغ أماني الجنان في تفسير الألفاظ اللغوية من القرآن أيضا [172] والحمد لله كثيراً وسلم تسليما.(26)

الخلاصة ونتائج البحث:

مثلما كان البدء بالحمد والتسبيح للعلي العظيم، والصلاة على حبيبه النبي الكريم، يكون المنتهى، وبهذا المنتهى يختتم الباحث رحلته المضنية معترفاً بالبقاء في دائرة السؤال ومفاده، هل قدّم هذا البحث إضافة حقيقة يمكن من خلالها أن يُعد بها أنجاز بحثياً بكل ما انطوت عليه الرحلة من قلق، وسهاد وتفتيش في طيات المصادر، وسجالات مع الذات تارة، ومع النصوص المحققة تارة أخرى، وهل يتجاوز هذا السؤال، أو يعثر على إجابة وافية. وإذ يعتز الباحث بما بذله طوال أكثر من سنة في الرحلة البحثية التي كانت مفتوحة ومستعدة للبحث عن المزيد، ومراجعة ما كتبته، سطراً سطر، وكلمةً كلمة، فلم يأل جهداً، أو يدخر وسعاً؛ فإنه بعد الانتهاء من فصول البحث العلمية، والقسم الثاني التحقيق يخلص إلى القول بجملة من النتائج التي يمكن إدراجها في نقاط، وعلى النحو الآتي:

1- شخصية المؤلف: إن الشيخ محمد رضا الغراوي النجفي عالم عربي الاصل ولد في حاضنة علمية دينية عرف باهتمامه بالعلم، والدين بصنوفه، وبأحياء علم وتراث آل البيت الأطهار (عليهم السلام)، فجعله منفذاً لثقافته، وعلمه.

2- كان الشيخ الغراوي مفسراً للقرآن واديباً وله دواوين ونثر.

3- اهتم الشيخ بنقل الآراء والأقوال عن العلماء الآخرين من مؤلفاتهم، والإيتاء بخلاصة الكلام بعد جمعه من مختلف المصادر التي اهتمت بتفسير آيات قرآنية معينةوأضاف إليها دررا تستطاب فيها فوائد كثيرة، مع أمانته بعزو ما ينقل إلى قائليه، وانصف العلماء، واشاد بآرائهم القيمة ونسبها إليهم.

4- الشيخ الغراوي (رحمه الله) وقف عند النقل والجمع ولم يرجح آراء الآخرين.

5- وجدت للتفسير أهمية كبيرة لانه جامع للآيات التي تخص أهل بيت الرسالة (عليهم السلام وفسرها برواياتهم، فهم خزنة علمه وترجمان كتابه.

الهوامش:

(1) ينظر: روض العطاء،23/1.

(2) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام،28/4.
(3) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام،29/4.
(4) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام،29/4.
(5) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام،34/4.
(6) ينظر: المفصل في تراجكم الأعلام،34/4.
(7) ينظر: المفصل في ترام الأعلام،34/4.
(8) ينظر: روض العطاء، 35/1.
(9) ينظر: المفصل في تراجم الرجال، 32/4.
(10) ينظر: روض العطاء،48/1.
(11) ينظر: روض العظاء، 48/1.
(12) ينظر: روض العطاء، 34/1.
(13) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام، 36/4.
(14) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام، 37/4.
(15) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام، 38/4.
(16) ينظر: المفصل غفي ترا جم الأعلام، 39/4.
(17) ينظر: روض العطاء،73/1.
(18) ينظر: روض العطاء،73/1.
(19) ينظر: النص الحقق،
(20) ينظر: النص المحقق،
(21) سورة النساء، الآية: 75.
(22) سورة النجم، الآية: 41.
(23) ينظر: سورة ق، الآية: 21.
(24) ينظر: سورة ق، الآية: 18.
(25) ينظر: المصدر المحقق،
(26) سورة الحج، الآية: 41.
(27) ينظر: النص المحقق،22.
(28) ينظر: النص المحقق، 22
(29) سورة ياسين، الآية: 83.
(30) سورة النبأ،الآية: 1-2-3.
(31) الكافي،418/1.
(32) الكافي،207/1.
(33) عيون أخبار الرضا،9/2.
(34) سورة النبأ،الآية: 38.
(35) الكافي،435/1.

(36) سورة النبأ،الآية: 40.

(37) القربة والدرجة والمنزلة، ينظر: الأغاني، 40/11.

(38) علل الشرائع،156/1.

(39) سورة النازعات، الآية: 4.

(40) تفسير القمي،403/2.ئ

(41) سورة الأعمى،الآية: 1-2.

(42) تفسير القمي، 47/2.

(43) (أقول وهذا نقل في المعنى مني لما عن القمي) زيادة في: (ب).

(44) سورة التكوير ،الآية: 8-9.

(45) 4تفسير مجمع البيان،275/10.

(46) تفسير القمي،407/2.

(47) الكافي، 295/1.

(48) سورة التكوير ،الآية: 15.

(49) الكافي،341/1.

(50) (هو ش ط ل والله العالم) زيادة في: (ب).

(51) من (339.....الحضرميين) لا توجد في: (ب).

(52) سورة التكوير ،الآية: 22.

(53) تفسير القمي،408/2.

(54) سورة التكوير ،الآية: 29.

(55) التفسير الصافي،295/5.

(56) تفسير القمي،409/2.

(57) سورة المطففين،الآية: 7.

(58) الكافي،435/1.

(59) تفسير القمي،411/2.

(60) سورة المطففين،الآية: 18.

(61) سورة المطففين،الآية: 18-19-20-21.

(62) سورة المطففين،الآية: 7-8-9-10.

(63) الكافي،390/1.

(64) سورة المطففين،الآية: 28.

(65) سورة الواقعة،الآية: 10-11.

(66) تفسير القمي،411/2.

(67) سورة المطففين،الآية: 29.

(68) تفسير مجمع البيان،298/10.

(69) تفسير مجمع البيان،298/10، والإضافة من المصدر.

(70) سورة الانشقاق،الآية: 19.

(71) الكافي،415/1.

(72) (ايقاظ كنّى بهذا عن الثلاثة) زيادة في: (ب).

(73) سورة البروج، الآية: 3.

(74) ينظر: الكافي،425/1،ومعاني الأخبار،299.

(75) سورة الأعلى،الآية: 15.

(76) الكافي،494/2.

(77) سورة الغاشية،الآية: 2-3.

(78) تفيسير القمي،418/2.

(79) سورة الغاشية،الآية: 3-4.

(80) الكافي،160/8.

(81) الكافي،213/8.

(82) سورة الغاشية،الآية: 8.

(83) تفسير القمي،418/2.

(84) سورة الغاشية،الآية: 25-26.

(85) الكافي،159/8.

(86) الأمالي، للشيح الطوسي، 406.

(87) التفسير الصافي،323/5.

(88) سورة الفجر،الآية: 3.

(89) تفسير القمي،419/2.

(90) سورة الفجر،الآية: 25-26.

(91) تفسيرالقمي،422/2.

(92) سورة الفجر،الآية: 27-28.

(93) تفسير القمي،422/2.

(94) (من ذريتهم..... والأئمّة) من: (ب).

(95) الكافي،127/3.

(96) سورة البلد،الآية: 3.

(97) الكافي،414/1.

(98) تفسير مجمع البيان، 361/10.

(99) سورة البلد،الآية: 5.

(100) تفسير القمي،423/2.

(101) سورة البلد،الآية: 11-12-13.

(102) تفسير القمي،423/2.

(103) الكافي،430/1.

(104) تفسير القمي،423/2.

(105) سورة البلد،الآية: 18.

(106) تفسير القمي،423/2.

(107) سورة البلد،الآية: 19.

(108) تفسير القمي،423/2.

(109) سورة الشمس،الآية: 1-2.

(110) الكافي،50/8، والإضافة من المصدر.

(111) سورة الشمس،الآية: 4.

(112) الكافي،50/8.

(113) سورة الشمس،الآية: 9.

(114) تفسير القمي،424/2، والإضافة من المصدر.

(115) سورة الليل،الآية: 1-2.

(116) تفسير القمي،425/2.

(117) سورة الليل،الآية: 3.

(118) مناقب آل ابي طالب،159/1.

(119) سورة الليل،الآية: 15-16.

(120) (لعنهم الله) من: (ب).

(121) تفيسر القمي،426/2.

(122) (سورة.....النبي) لاتوجد في: (ب)

(123) قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾.

(124) عن تفسير الشهيد زيد بن علي معناه قضينا لك قضاء بينا، وحكمنا لك حكما يريد فتح خيبر ينظر: تفسير الشهيد زيد بن علي (تفسير غريب القرآن)،296.

(125) وعن تفسير الامام الحسين : ﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ﴿وَيَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقِيماً ﴾وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً ينظر: تفسير الامام الحسين 266،.

(126) سورة الفتح،الآية: 7-8.

(127) تفسير القمي،429/2.

(128) الكافي،294/1.

(129) سورة التين،الآية: 1-2-3.

(130) تفسير القمي،429/2.

(131) مناقب آل أبي طالب،259/1

(132) سورة التين،الآية: 5.

(133) تفسير القمي،429/2.

(134) مناقب آل أبي طالب،163/3.

(135) سورة التين،الآية: 6.

(136) مناقب آل أبي طالب،163/3.

(137) تفسير القمي،57/2.

(138) سورة التين،الآية: 7.

(139) مناقب آل أبي طالب،163/3، والإضافة من المصدر.

(140) سورة العلق،الآية: 9-10.

(141) تفسير القمي،430/2.

(142) سورة العلق،الآية: 17-18.

(143) التفسير الصافي،

(144) سورة القدر،الآية: 1.

(145) معاني الأخبار،315.

(146) سورة القدر،الآية: 3.

(147) سورة القدر، الآية: 1-2-3.

(148) تفسير القمي،431/2.

(149) سورة البينة،الآية: 3.

(150) تفسير القمي،432/2.

(151) الأمالي،251.

(152) لم نعثر على القمي في هذا المورد ينظر: التفسير الصافي،355/5.

(153) المحاسن،171/1.

(154) لم نعثر على هذا المورد في صواعق ابن حجر ينطر: التفسير الصافي،355/5.

(155) سورة البينة،الآية: 8.

(156) تفسير الكافي،366/8.

(157) سورة الزلازل، الآية: 4.

(158) الخرائج والجرائح،177/1.

(159) ومن أرادها فاليراجع كتب السيرة) زيادة في: (ب).

(160) عن القمي: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا *فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا * فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا }حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الله بن موسى قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: والعاديات ضبحا فالموريات قدحا، قال هذه السورة نزلت في أهل وادي اليابس قال: قلت وما كان حالهم وقصتهم ؟ قال إن أهل وادي اليابس اجتمعوا اثني عشر الف فارس وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا على أن لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل أحد أحدا ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد أو يقتلوا محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام، فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وأخبره بقصتهم وما تعاقدوا عليه، ينظر: تفسير القمي، 434/2.

-وعن الارشاد: وقد ذكر كثير من أصحاب السيرة: أن في هذه الغزاة نزل على النبي صلى الله عليه وآله: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} إلى آخرها فتضمنت ذكر الحال فيما فعله أمير المؤمنين عليه السلام فيها، ينظر: أرشاد المفيد، 117/1.

(161) سورة التكاثر،الآية: 8.

(162) لم نعثر على هذا المورد في العياشي ينظر: التفسير الصافي،370/5.

(163) تفسير القمي،440/2.

(164) الأحتجاج،375/1.

(165) سورة العصر، الآية: 3.

(166) كمال الدين وتمام النعمة،656.

(167) تفسير القمي،441/2.

(168) تفسير القمي،444/2

(169) الأمالي،294

(170) تفسير القمي،445/2

(171) قال تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ}

عن القمي: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ قال: اي خسرت، لما اجتمع مع قريش في دار الندوة وبايعهم على قتل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان كثير المال فقال الله: ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ عليه فتحرقه ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ قال: كانت أم جميل بنت صخر، وكانت تنم على رسول الله صلى الله عليه وآله وتنقل أحاديثه إلى الكفار، حمالة الحطب اي احتطبت على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿فِي جِيدِهَا﴾ اي: في عنقها ﴿ حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾، أي: من نار، ينظر: تفسير القمي، 488/2.

(172) (أصلا) زيادة في: (ب).

(173) (المبارك) زيادة في: (ب).

(174) (وقد.....أيضاً)لاتوجد في: (ب).

المصادر والمراجع:

1- تفسير الصافي، تأليف: المولى محمد محسن الفيض الكاشانيّ (ت1091هـ).

2- تفسير العياشي، تأليف: المحدث الجليل أبي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي(ت320هـ).

3-عيون أخبار الرضا، تأليف: الشَّيخ أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي (ت381هـ).

4-كافي، تأليف: الشَّيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت328 - 329هـ).

5- كمال الدين وتمام النعمة، تأليف: محمَّد بن علي بن بابوية القمي المعروف بالشَّيخ الصدوق (ت381هـ) .

6- تفسير مجمع البيان، تأليف: السّيد أبي علي الفضل بن الحسن الطّبرسيّ (ت548هـ).

7- روضة الواعظين، تأليف: الشَّيخ العلامة محمد بن الفتال النيسابوري (ت508هـ) .

8- مناقب آل أبي طالب،تأليف: الإمام الحافظ مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب السّروي المازندرانيّ (ت588 هـ) .

9- محاسن، تأليف: الشَّيخ أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن خالد البرقي(ت274هـ) .

10- كشف المحجة لثمرة المهجة، تأليف: السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس(ت664هـ) .